التشبيه في سورة الرحمن

(دراسة تحليلية بلاغية)

رسالة

قدمت لاستيفاء بعض الشروط المطلوبة للحصول على درجة سرجانا هو مانيورا

(S.Hum) في اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة علاءالدين الإسلامية الحكومية– مكاسر

بقلم:

محمد إمام الغزالى

الرقم الجامعي: ٤٠١٠٠١١٤٠١١

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر

٢٠١٨

التصريح بأصالة الرسالة

الباحث الذي وقع على هذه الورقة-بكل وعي وإنصاف-صرح بأن هذه الرسالة الجامعية هي ثمرة جهده وعمل يديه من غير أن يتدخل في إحضارها ولا في إتمامها أي أحد كان. فإذا تعين فيما بعد أنها منقولة نقلا تاما عن غيرها من رسائل أخرى أو من مؤلفات أخرى بطريقة غير مشروعة، وافق الباحث على إلغائها وإلغاء الشهادة خضوعا للحدود المطردة.

سماتا، ١٣ أغسطس ٢٠١٨م

٢ ذو الحجة ١٤٣٩هـ

الباحث

محمد إمام الغزالي

رقم الجامعي: ٤٠١٠٠١١٤٠١١

مواقفة المشرفين

بعد الإطلاع على هذه الرسالة المقدمة من الطالب: محمد إمام الغزالى ، الرقم الجامعي: ٤٠١٠٠١١٤٠١١ بعنوان: التشبيه في سورة الرحمن (دراسة تحليلية بلاغية)، وبعد إجراء الاصلاحات اللازمة، نقر — نحن المشرفين — على أن هذه الرسالة المذكورة قد استوفت الشروط العلمية المطلوبة وأنها صالحة لتقديمها للمناقشة:

سماتا، ١٣ أغسطس ٢٠١٨ م

٢ ذو الحجة ١٤٣٩ هـ

المشرف الأول،

البرفيسور الدكتور الحاج رشدي خالد، م. أ

رقم التوظيف: ١٩٩٦٩٠١٠٥١٩٨١٠٣١٠٠٤

المشرف الثاني،

الدكتور الحاج محمد إلهام صالح، م. أغ

رقم التوظيف: ١٩٥٧١٢٣١١٩٩٣٠٣١٠١٤

تقرير لجنة امتحان المناقشة

قررت لجنة إمتحان المناقشة قبول الرسالة المقدمة من الطالب : **محمد إمام الغزالي**، الرقم الجامع : ٤٠١٠٠١١٤٠١١، بعنوان : "**التشبيه في سورة الرحمن (دراسة تحليلية بلاغية)**" المقدمة في يوم الموافق أكتوبر ٢١- ١١ - ٢٠١٨ بأن الرسالة المذكورة قد استوفت الشروط العلمية المطلوبة للحصول على شهادة "**سرجانا هومانيورا (S.Hum)**" في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بقسم اللغة العربية وآدابها بعد إجراء الإصلاحات اللازمة.

أعضاء لجنة امتحان المناقشة :

الرئيسة : الحاج محمد نور أكبر رشيد، م.بد.، م.إد.، بح.د. (.....)

السكرتيرة : الحاجة خير النساء نور، س.س، م. بد.إ. (.....)

المناقش الأول : الدكتور عبد الرحمن ر، م.أغ. (.....)

المناقش الثاني : الدكتورنده ليلي يوليانى سعيد، م.بد. (.....)

المشرف الأول : البرفيسور الدكتور الحاج محمد رشدي خالد، م. أ. (.....)

المشرفة الثانية : الدكتور الحاج محمد إلهام صالح، م.أغ. (.....)

اعتمد عليها عميد كلية الأدب والعلوم الإسلامية

في جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية

العميد

الدكتور الحاج برسها النور، م. أغ.

رقم التوظيف: ١٩٦٩١٠١٢١٩٩٦٠٣١٠٠٣

كلمة تمهيدية

بسم الله الرّ حمن الرّ حيم

الحمد لله الذي أنزل القرآن عربيا وجعل اللغة العربية أفضل اللغات. والصلاة والسلام على رسول الله الكريم مُحَمَّد بن عبد الله صلىّ الله عليه وسلم المبعوث بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا.

قبل كل شيئ أشكر الله عزّ وجلّ الذى وهبنى التوفيق والهداية حتى استطعت أن أتمم كتابة هذه الرسالة " **التشبيه في سورة الرحمن (دراسة تحليلية بلاغية)**.

لاستيفاء بعض الشروط المطلوبة للحصول على درجة سرجانا هومانيورا في كلية الأداب والإنسانية بقسم اللغة العربية وأدابها بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية.

وفى الحقيقة لا أستطيع أن أكتب هذه الرسالة العلمية بدون مساعدة الأساتذة وإشرافاتهم مع نصائح أصدقاى حتى انتهيت فى كتابة هذه الرسالة ولو كانت بصورة بسيطة.

وفي هذه المناسبة لا أنسى أن أرفع شكرا جزيلا و احتراما وتحية عظيمة إلى سادات الفضلاء، منهم:

١. والدي الكريمين المحبوبين الذين ربياني منذ صغري وساعداني فى مواصلة وإتمام دراستي و أسأل الله أن يجزيهما خير الجزاء ويبارك لهما في أعمالهما.

٢. رئيس جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية اسمه الأستاذ الدكتور مسافر ببباري، م.س إ. و مساعديه اسمهم الأستاذ الدكتور مردان، م.أغ.، والأستاذ الدكتور الحاج لمبا سلطان، م. أ.، الأستاذة ستي عائشة، م. أ.، بح.د. الذين قاموا برعاية مصالح التعليم ومصالح الطلاب والطالبات جميعا.

٣. عميد كلية الآدب والعلوم الإنسانية الدكتور برسها النور، م.أغ.، ومساعديه اسمهم الدكتور عبد الرحمن ر، م.أغ.، الدكتورة الحاجة شام زان شكور، م.أغ.، الحاج مُحَمَّد نور أكبر رشيد، م.بد.، م.إد.، بح.د. الّذين قد بذلوا جهدهم لتطوير هذه الكلية ورفع مستواها.

٤. رئيسة قسم اللغة العربية وآدابها الدكتوراندة مرواتي، م. أغ.، و سكريتيرها أنوار عبد الرحمن، س.أغ.، م.بد. الذين قد أحسنا الإدارة والخدمة في القسم نفسه.

٥. البرفيسور الدكتور الحاج مُحَمَّد رشدي خالد، م. أ بالمشرف الأول، و الدكتور الحاج مُحَمَّد إلهام صالح، م.أغ بالمشرف الثاني، الّلذين قد قاما بالإشراف على

كتابة هذه الرسالة وتلقيت منهما كثيرا من التوجيهات والإرشادات النافعة حتى أستطيع حلها فى هذه الرسالة.

٦. الأساتذة والمدرسين المخلصين الفضلاء الّذين قد بذلوا علومهم و أفكارهم حتى يخرج الباحث فى الجامعة.

٧. جميع الموظفين والموظفات الّذين قاموا بتربيتي وخدمتي أحسن خدمة منذ أن اتصلت بهذه الكلية إلى أن تخرجت منها.

٨. إلى اخواني و اخواتي من الفصل فى قسم اللغة العربية وأدابها الذين أرشدوني بمساعدة على أي حال وجميع زملائي بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية، اللّذين قد أعطياني السماحة والتشجيع في كل وقت والمساعدة مادية ومعنوية.

أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لهم، وأن يعين عليهم، وأن ينفع بهم، وأن يجعل هذا العمل مأجورًا و أن يوفق الجميع إلى يوم الحساب.

سماتا، ١٣ اغسطس ٢٠١٨ م.

٢ ذو الحجة ١٤٣٩ هـ

الباحث

مُحَمَّد إمام الغزالى

الرقم الجامعي : ٤٠١٠٠١١٤٠١١

محتويات الرسالة

الموضوع ..... أ

التصريح بأصالة الرسالة..... ب

مواقفة المشرفين ..... ج

تقرير لجنة امتحان المناقشة..... د

كلمة تمهيدية..... هـ

محتويات الرسالة..... ح

تجريد البحث..... ي

الباب الأول : مقدمة

الفصل الأول : الخلفية ١

الفصل الثاني : المشكلة..... ٤

الفصل الثالث : توضيح معاني الموضوع..... ٤

الفصل الرابع : الدراسة السابقة ٥

الفصل الخامس : مناهج البحث ٥

الفصل السادس: أغراض البحث وفوائده..... ٦

الفصل السابع : محتويات البحث..... ٧

الباب الثاني : اهمية تشبيه في الجملة

الفصل الأول : التعريف ٩
الفصل الثاني : أركان التشبيه..... ١٢
الفصل الثالث : أغراض التشبيه ١٥
الباب الثالث : نظرة عامة عن سورة الرحمن
الفصل الأول : تسميتها..... ٢٤
الفصل الثاني : مناسبة سورة الرحمن لما قبلها وبعدها ٢٥
الفصل الثالث : مضمون السورة إجمالا..... ٢٨
الباب الرابع : التشبيه في سورة الرحمن
الفصل الأول : الأيات التي تتضمن على التشبيه في سورة الرحمن.. ٣٣
الفصل الثاني : مواقع التشبيه في آيات سورة الرحمن..... ٣٨
الباب الخامس : الخاتمة
الفصل الأول: الخلاصة ٤٥
الفصل الثاني: الإقتراحات ٤٧
المراجع ٤٨

تجريد البحث

الإسم **:محمد إمام الغزالى**

الرقم الجامعى **: ٤٠١٠٠١١٤٠١١**

عنوان الرسالة **: التشبيه في سورة الرحمن (دراسة تحليلية بلاغية)**

هذه الرسالة تبحث عن التشبيه في سورة الرحمن (دراسة تحليلية بلاغية). وهي تشتمل على المشكلتين الرئيستين، وهما : ما الآيات التى تتضمن على التشبيه في سورة الرحمن و ما مواقع التشبيه في سورة الرحمن؟.

منهما استعان الكاتب بمناهج البحث العلمي، ونوعه الذي استخدمه الباحث وهما طريقة جمع المواد وطريقة تنظيم المواد

وأما الأغراض التى وضعها الكاتب في هذه الرسالة فهي : معرفة ما الآيات التى تتضمن على التشبيه في سورة الرحمن وما مواقع التشبيه في سورة الرحمن.

ودلت نتائج هذا البحث على أن في سورة الرحمن عدد من الأية للتشبيه وهى خمس آية و مواقع التشبيه في سورة الرحمن، تتكون من التشبيه المرسل، و التشبيه المفصل، والتشبيه المؤكد، و التشبيه المجمل، والتشبيه التمثيلى، والتشبيه غير التمثيل، والتشبيه البليغ.

الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول : الخلفية

القرآن الكريم هو معجزة الإسلام الخالدة التى لا يزيدها التقدم العلمى الا رسوخا فى الإعجاز، انزله الله على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات الى النور، ويهديهم إلى الصراط المستقيم، فكان صلوات الله وسلامه عليه يبلغه لصحابته (وهم عرب خلص) فيفهمونه بسليقتهم، وإذا التبس عليهم فهم اية من الايات سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها.[1]

و انزل الله تعالى القرآن على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم عن طريق الوحي تكميلا للكتب التي نزلها على الرسل من قبله، من المعروف أن اللغة التي استعملها القرآن الكريم هي اللغة العربية كما قال الله تعالى فى القرآن الكريم :

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْأَنًا عَرَبِيًا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ﴾ [سورة يوسف : ٢]

أى نزله بلغة العرب كتابا عربيا مؤلفا من هذه الأحرف العربية أى لكى تعقلوا وادركوا أن الذى يصنع من الكلمات العادية هذا الكتاب معجزة ليس بشرا، وانما هو قدير، وهذا الكلام وحي نزل من رب العالمين[2].

---

[1]. مناع القطان, *مباحث في علوم القرآن*، (القاهرة : مكتبة وهبة)، ص. ٥.

[2]. محمد على الصابونى، *صفوة التفاسير*، (طبعة الرابعة ؛ بيروت : دار القرآن الكريم، ١٩٨١ م)، ص. ٤١.

القرآن الكريم معجزة من وجوه متعددة من حيث فصاحته وبلاغته ونظمه وتراكيبه وأساليبه وتضمنه ومستقبله وما اشتمل عليه من أحكام جلية وقد تحدى ببلاغة ألفاظه فصحاء العرب كما تحداهم بما إشتمل عليه من معان صحيحة كاملة من الناس و الجن إذ لا يقدر أحد من الصحابة ولا من جاء بعد هم أنه يأتوا بمثل هذا القرآن.

ورعاية وعاء القرآن الكريم الذي احتضن آي كتاب الله المعجز إلى يوم القيامة وهو اللغة العربية في أرفع أسلوب، وأعلى بيان، وأبلغ كلام، جعل القرآن متميزاً بالإعجاز البيانى والعلمي والتشريعي و اللغوي وغير ذلك، حيث لا يجاريه في أسلوبه ومنهاجه كلام آخر، ومصداق ذلك قول الله تبارك وتعالى : ﴿قُلْ لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوْا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُوْنَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظهيرًا﴾ [الإسراء : ٨٨/١٧] آي معينا.[٣]

لقد رأى العلماء أن إعجاز القرآن يتمثل في الأية واضحا لتمام آدابه. وليس في العالم كتاب مثل القرآن من ناحية اللغة أم من ناحية الآداب والمعرفة وإعجاز القرآن أيضا يكون في انسجام أسلوبه وتركيه من ناحية الإعراب والمعاني والبيان والبديع، مما يحدث في النفس من التأثير الذي لا يحدثه غيره من الكلام. فليس من العجيب أن ذهب قوم إلى أن القرآن لم يعهد له مثيل.

والمسلم واجب عليه أن يتعلم القرآن ويتدبر آياته لتكون حياته نافعة مع التعاليم القرآنبة، لأن القرآن منهج الحياة. سيد قطب رحمه الله في مقدمه تفسيره حيث إن أبدى رأيه عن مكانه القرآن : إن الحياة في ظلال القرآن نعمة، نعمة لا يعرفها إلا من ذاقها،

---

[٣]. وهبة الزحيلي، *التفسرالمنير في العقيدة والشريعة والمنهج*، الجز الأول، (الطبعة العاشرة ؛ دمشق : دار الفكر، ٢٠٠٩ م)، ص. ٦.

نعمة ترفع العمر وتباركه وتزكيه[٤]. ولفهم الآيات القرآنية، والكشف عن أسرارها وإعجازها كانت علوم اللغة لها مكانة هامة فضلا عن العلوم القرآنية ومن فروع علم اللغة هي علم البلاغة الذى يتكون من البيان والمعانى و البديع.

علم البلاغة ثلاثة عناصر : هي علم المعانى، و علم البيان، و علم البديع

وفي هذا الصدد سيبحث الباحث عن التشبيه في سورة الرحمن (دراسة بلاغية). إذا فيها كثير من أساليب التشبيه، فيبحث الباحث عما فيها التشبيه لأن له سرا عظيما، ولاسيما عند تطبيقه لتناول الآيات القرآنية.

واختيار الباحث عن التشبيه لأن التشبيه أول طريقة تدل عليه الطبيعة لبيان المعنى و التشبيه لغة التمثيل يقال شبه أو مثيله[٥]. ولا شك أن التشبيه في القرآن الكريم كثير جدا، وذكر الله في كتابه العزيز أنه يضرب الأمثال : ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [الزمر : ٢٧]

أما التشبيه فهو جزء من علم البيان، تعريف التشبيه هو بيان أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر، بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظه[٦].

وبناء على ذلك يركز الباحث من ناحية أخرى يعنى من التشبيه في سورة الرحمن لمعرفة تقسيم التشبيه، ومن هنا نعرف درجات التشبيه في مرتبة عليا أو وسطي أو سفلى.

---

٤. سيد قطب، *في ظلال القرآن*، الجزء الأول، (د.ط بيروت : دار الفكر، دون سنة)، ص. ٨.

5. Ahmad Hasyimi, *Mutiara Ilmu Al Balaghah*, Terjemahan M. Zuhri dan Ahmad Chumaidi Umar, (Surabaya : Dar Al-Ihya', 1994), hal. 7.

6. Ruslan Arjun, *Balaghah Ilmu Bayan*, (Jakarta : CV Akomoda, 1987), hal. 24.

الفصل الثانى : المشكلات

الموضوع الذى قدمه الباحث عنوانا لرسالته العلمية هو : التشبيه في سورة الرحمن (دراسة تحليلية بلاغية). وانطلاقا من خلفية البحث، فأسئلة البحث في هذا البحث فيما يلى:

١. ما الآيات التى تتضمن على التشبيه في سورة الرحمن ؟

٢. ما مواقع التشبيه في سورة الرحمن ؟

الفصل الثالث : توضيح معانى الموضوع

الكلمات التى يتكون بها الموضوع لهذه الرسالة هي التشبيه في سورة الرحمن (دراسة تحليلية بلاغية) ويمكن توضيح هذه الكلمات كما يأتي :

– التشبيه : لغة إلحاق أمر (المشبه) بأمر (المشبه به) في معنى مشترك (وجه الشبه) بأداة (الكاف، وكأن وما في معناها) لغرض (فائدة و أصلها من كلمة، شبه–يشبه وإصطلاحا قال علي الجارم ومصطفى أمين أن التشبيه هو بيان أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداة هي الكاف ونحوها، ملفوظة أو ملحوظة.[٧]

– سورة الرحمن : هي إحدى السور االطويلة. وهي تتكون من ٧٨ آية وتقع بين سورة القمر وسورة الواقعة.

[٧]. علي الجارم ومصطفى امين، *البلاغة الواضحة*، (الطبعة الثانية عشرة، مصر : دار المعارف، ١٣٧٧ هـ /١٩٨٨ م)، ص. ٢٠.

الفصل الربع : الدراسات السابقة

لم توجد الدراسة عن التشبيه في سورة الرحمن لا في المقالات ولا المجلات ولا الرسائل العلمية ولا البحوث الأخرى إنما كانت هناك دراسات عن التشبيه في سور أخرى، ومنها :

١. التشبيه في سورة الأنعام وقام بدراسة هذا الموضوع الأخ ريزال هتابايو وهو خريج قسم اللغة العربية و ادابها سنة ٢٠١٠ والفرق بين دراسته وبين دراستي هذه تتمثل في أنه يتناول سورة غير السورة التى قمت بدراستها.
٢. التشبيه في سورة آل عمران وقام بدراسة هذا الموضوع الأخ محمد طه بوكيس وهو خريج قسم اللغة العربية وآدابها سنة ٢٠١٠ والفرق بين دراسته وبين دراستي هذه تتمثل في أنه يتناول سورة غير السورة التى قمت بدراستها.
٣. التشبيه في سورة الأعراف وقام بدراسة هذا الموضوع الأخ فتاح وهو خريج قسم اللغة العربية وآدابها سنة ٢٠١٧ والفرق بين دراسته وبين دراستي هذه تتمثل في أنه يتناول سورة غير السورة التى قمت بدراستها.

الفصل الخامس : مناهج البحث

تحقيقا لهذا البحث فى الصورة العلمية المشبعة للشروط والضوابط، إستخدم الباحث فى إعداد المناهج العلمية الشائعة الإستعمال، والمراد بالمنهج هنا عبارة عن طريقة أداء البحث، وطريقة جمع المواد وطريقة تحليل المواد وتنظيمها.

أولا : طريقة جمع المواد

وبما كانت المواد أو المعطيات التى قام الباحث بدراستها تتمثل فى وجه نوعى، فانتهج للحصول عليه الطريقة المكتبية وهي الطريقة الجارية عن طريق الإطلاع على الكتب أو المراجع التى لها بمطالب الرسالة علاقة متينة، من كتب بلاغية، وتفسير وغيرها من المؤلفات الأخرى. ففى هذا الصدد، فأما الباحث بالإقتباس والنقل عن هذا المصادر الأمينة مباشرة وغير مباشرة.

ثانيا : طريقة تنظيم المواد وتحليلها

انتهج الباحث فى هذه المرحلة من البحث الطريقتين فى وضع المؤلفات العلمية والمختلفة، وذلك نظرا لما يدور حوله من الموضوع البحث فى أبوابه المتفرقة من الباب الأول حتى الباب الخامس، وهما :

الأول : الطريقة القياسية، والمراد بها تنظيم المواد أو المعطيات بواسطة إصدار الخلاصة بالإنطلاق من الأمور العامة إلى الأمور الجزئية.

الثانية : الطريقة الإستقرائية، والمراد بها تنظيم المواد أو المعطيات بواسطة إصدار الخلاصة من الأمور الخاصة إلى الأمور العامة، أو بعبارة أخرى إصدار الخلاصات البحثية من الأمور الجزئية إلى الأمور الكلية، وقصارى القول إنها ضد الطريقة السابقة الذكر، أي طريقة قياسية.

الفصل السادس : أغراض البحث و فوائده

هدف الباحث بتقديم هذا البحث إلى تحقيق غراضين، وهي :

- معرفة الآيات التى تتضمن التشبيه في سورة الرحمن
- بيان مواقع التشبيه فيها.

وأما الفائدة التي يرجع أن تكون عليها هذه الرسالة، فهي تحقيق فائدين، أولا هما : زيادة المعلومات لدى البحث والآخرين فى مجال علم البيان العام وعلم البيان الموجود فى سورة الرحمن، وثانيتهما تمهيد السبيل الباحثين الآخرين إلى معرفة الجوانب التى يختص بها التشبيه باعتباره جزاء علوم البلاغة، يحيث تكون هذه الرسالة مرجعا من المراجع لمن يريد أن يبحث سورة الرحمن من ناحية أسلوب التشبيه.

الفصل السابع : محتويات البحث

البحث الذى بين القارئ المطلع الكريم يحتوي على خمسة أبواب متتابعة، يندرج تحت كل باب منها عدد من فصول. فلتوضيح ذلك، قام الباحث بتشكيل الإطار العام لمحتويات البحث تشكيلا منطلقا من وحدة فكرية مترابطة يرتبط بقوة فائقة. وذلك أن يتألف البحث من الأبواب، فالفصول حتى يكتمل فيكون الشروط العلمية اللازمة.

فالباب الأول يعنى باب مقدمة، وقسمه الباحث إلى سبعة فصول متتابعة، فأوضح في كل فصل منها : الخلفية والمشكلات، وتوضيح معانى الموضوع، والدراسات السابقة، مناهج البحث، وأغراض البحث وفوائده فختم الباب في النهاية بإيراد محتويات البحث.

والباب الثانى يعنى موضوع تعريف التشبيه، وأوصله الباحث إلى أربعة فصول، حيث يقوم في كل فصل منها بإيضاح مفهوم التشبيه، وأنواع التشبيه، وأغراض التشبيه، وأدوات التشبيه.

وأما الباب الثالث، فيعنى بموضوع نظرة عامة عن السورة، وأوصله الباحث إلى ثلاثة فصول متتابعة، حيث أورد في كل فصل منها : تسمية سورة الرحمن، مناسبة سورة الرحمن لما قبلها وبعدها ثم مضمون السورة إجمالا.

أما الباب الرابع الذى هو لب البحث، فيعنى بموضوع أسلوب التشبيه في سورة الرحمن، فقد أوصله الباحث إلى ثلاثة فصول متتابعة، حيث أوضح في فصل منها : التشبيه في سورة الرحمن، أنواع التشبيه في سورة الرحمن، طبقات التشبيه في سورة الرحمن.

وأما الباب الخامس أي آخر البحث، فيعنى بموضوع الخاتمة ؛ فأوصله الباحث إلى فصلين كذلك، بحيث يورد في كل فضل منهما : الخلاصة، والمقترحات.

الباب الثانى

اهمية تشبيه في الجملة

الفصل الأول : التعريف

١. تعريف البلاغة

البلاغة فى اللغة : الوصول والإنتهاء، يقال : بلاغ فلان مراده إذا وصل إليه. الأمثال : وبلغ الركب المدينة، إذا انتهى إليها.

البلاغة فى الإصطلاح : وصفا للكلام والمتكلم[١].

البلاغة هى تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة لها فى النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذى يقال فيه والأشخاص الذين يخاطبون مأخوذة من قولهم.

قال أعربي : البلاغة التقرب من البعيد، والتباعد من الكلفة، و الدلالة بقيليل على كثير، وقال عبد الحميد بن يحيى : البلاغة تقرير المعنى فى الأفهام من أقرب وجوه الكلام، وقال ابن المعتز : البلاغة البلوع إلى المعنى ولم يطل سفر الكلام، وقال العتابى : البلاغة مدّ

[١]. حضرات حفى بك ناصف ومحمد بك دياب والشيخ مصطفى طموم ومحمد افندى عمر وسلطان بك محمد، *كتاب قواعد اللغة العربية لتلاميذ المدارس الثانوية*، (سورابايا – اندونيسيا : المكتبة الهداية، دون سنة)، ص. ١٠٤.

الكلام بمعانية إذا قصر. وحسن التأليف إذا طال،وقال عبد الله بن المقفع : البلاغة لمعان تجرى فى وجوه كثيرة، فمنها مايكون فى الإشارة، ومنها مايكون فى الحديث، ومنها مايكون فى الإستماع، ومنها مايكون فى الاحتجاج، ومنها مايكون شعرا، ومنها مايكون ابتداء، ومنها مايكون جوابا، ومنها مايكون سجعا، ومنها مايكون خطبا، ومنها مايكون رسائل[٢].

علم البلاغة ثلاثة عناصر : هي علم المعانى، و علم البيان، و علم البديع.

١. علم المعانى : هو علم يعرف به احوال اللفظ العربى التى بها يطابق مقتضى الحال[٣].

٢. علم البيان : البيان معناه فى اللغة : الكشف والإيضاح، وفى اصطلاح البلغاء : أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق يختلف بعضها عن بعض فى وضوح الدلالة على نفس ذلك المعنى، ولا بد من اعتبار المطابقة لمقتضى الحال دائما[٤].

٣. علم البديع : علم يعرف به وجوه تحسين الكلام المطابق لمقتضى الحال، وهذه الوجوه :

---

[٢]. احمد الهاشمى، *جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبديع*، (بيروت : المكتبة العصرية، دون سنة)، ص. ٤٠.

[٣]. حضرات حفى بك ناصف ومحمد بك دياب والشيخ مصطفى طموم ومحمد افندى عمر وسلطان بك محمد، *كتاب قواعد اللغة العربية لتلاميذ المدارس الثانوية*، (سورابايا – اندونيسيا : المكتبة الهداية، دون سنة)، ص. ١٠٦.

[٤]. احمد الهاشمى، *جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبديع*، (بيروت : المكتبة العصرية، دون سنة)، ص. ٢١٦.

ما يرجع منها إلى تحسين المعنى يسمى بالمحسنات المعنوية، وما يرجع منها إلى تحسين اللفظ يسمى بالمحسنات اللفظية[٥].

٢. تعرف التشبيه

التشبيه لغة : هو التمثيل، شبهت هذا بذالك، مثلته به.

التشبيه إصطلاحا : بيان أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها فى صفة أو أكثر، بإحدى أدوات التشبيه المذكورة أو المقدرة المفهوم من سياق الكلام.[٦]

التشبيه : أول طريقة تدل عليه لطبيعة لبيان المعنى، وهو في اللغة : التّمثيل، وعند علماء البيان : مشاركة أمر لأمر في معنىّ بأدوات معلومة، كقولك (العلم كالنور في الهداية) فالعلم مشبّه، والنور مشبّه به، والهداية وجه الشّبه، والكاف أداة التّشبيه، فحينئذ أركان التشبيه أربعة، مشبه، ومشبه به (ويسمّيان طرفي التشبيه) ووجه شبه، وأدواة تشبيه (ملفوظة أو ملحوظة)[٧].

ذهب قدامة بن جعفر (ت ٣٣٧ هـ) إلى أن التشبيه (إنما يقع شيئين بينهما اشتراك في معان تعمهما ويوصفان بها، وافتراق في أشياء ينفرد كل وحد منهما عن صاحبه بصفتها)

---

٥. حفنى ناصف، محمد دياب، سلطان محمد، مصطفى طموم، *دروس البلاغة*، (الطبعة الأولى : مكتبة اهل الاثر، ٢٠٠٤م)، ص. ١٥٧.

٦. محمد قاسم، *علم البلاغة البديع والبيان والمعانى*، (الطبعة الأولى : طرابلس : لبنان،٢٠٠٣ م)، ص. ١٤٣.

٧. احمد الهاشمى، *جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبديع*، (بيروت : المكتبة العصرية، دون سنة)، ص. ٢١٩.

وهذا تعريف موافق لما جاء به بعد حين من الدهر الخطيب القزويني الذي تقدم ذكره ولوكان المتأخر أقل وضوحا من المتقدم.

ويزيد فهم الرّماني للتشبيه التعريف وضوحا. فالرّماني (ت ٣٨٦ هـ)، ذهب إلى أنه (العقد على أن أحد الشيئين يسدّ مسدّ الآخر في حس أو عقل[٨].

في كتاب البلاغة الواضحة (البيان، والمعانى، والبديع) قال علي الجارم مصطفى أمين: إن التشبيه هو بيان أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو ملحوظة[٩].

الفصل الثاني : أركان التشبيه

أما التشبيه فهو إلحاق أمر (المشبه) بأمر (مشبه به) فى وصف بأدات لغرض، فالتشبيه يتكون من أركان التشبيه. تواضع البلاغيون على أن للتشبيه أربعة أركان هي :

١. المشبه :

[٨]. محمد قاسم، *علم البلاغة البديع والبيان والمعانى*، (الطبعة الأولى : طرابلس : لبنان،٢٠٠٣ م)، ص. ١٤٣.

[٩]. علي الجارم ومصطفى امين، *البلاغة الواضحة*، (الطبعة الثانية عشرة، مصر : دار المعارف، ١٣٧٧ هـ /١٩٨٨ م)، ص. ٢٠.

وهو الركن الرئيس في التشبيه، تخدمه الأركان الأخرى، ويغلب ظهوره، لكنه قد يضمر للعلم به على أن يكون مقدرا في الإعراب، وهذا التقدير بمنزلة وجوده. مثاله قول عمران بن حطان مخاطباالحجّاج (الكامل) :

أسد عليّ وفي للحروب نعامة # فتخاء تنفر من صفير الصافر

فالفظ أسد خبر لمبتدا محذوف تقديره أنت، وعليه يكون المشبه ضميرا مقدرا في الإعراب، وهو ماثل في المعنى وإن لم يظهر بلفظه والفتخاء : الناعمة[١٠].

٢. المشبه به :

تتوضح به صورة المشبه، ولا بد من ظهوره في التشبيه. يشترك مع المشبه في صفة أو أكثر إلا أنها تكون بارزة فيه أكثر من بروزها في المشبه. يسمى المشبه والمشبه به طرفي التشبيه[١١].

٣. وجه الشبه :

هو الصفة المشتركة بين المشبه والمشبه به، وتكون في المشبه به أقوى وأظهر مما هي عليه في المشبه[١٢].

---

[١٠]. محمد قاسم، *علم البلاغة البديع والبيان والمعانى*، (الطبعة الأولى : طرابلس : لبنان،٢٠٠٣ م)، ص. ١٤٥.

[١١]. محمد قاسم، *علم البلاغة البديع والبيان والمعانى*، (الطبعة الأولى : طرابلس : لبنان،٢٠٠٣ م)، ص. ١٤٥.

[١٢]. محمد قاسم، *علم البلاغة البديع والبيان والمعانى*، ص. ١٤٦.

٤. أداة التشبيه :

هي ألفاظ تدل على معنى المشابهة، كالكاف، وكأن ومثل، وشبه، وغيرها مما يؤدي معنى التشبيه كالمضاهاة والمحاكاة والمشابهة، والمماثلة، ونحو، وكذا ما يشتق من لفظي (ماثل ةشابه) أوما يرادفهما في المعنى[١٣].

يطلق على الأول والثانى اسم "طرفي التشبيه" وهما الركنان الأساسيان في التشبيه. وسشترط أن يكون الثالث أقوى وأظهار في المشبه به منه في المشبه، وهو قد يذكر في الكلام وقد يحذف، كما أن الرابع يكون مذكورا وقد يكون محذوفا.

قال المعترى في المديح :

أنت كالشمش في الضياء وإن جا # وزت كيوان في علو المكان

وقال الأخر :

أنت كالليث في الشجاعة والإقدام والسيف في قراع الخطوب[١٤].

[١٣]. احمد الهاشمى، *جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبديع*، (بيروت : المكتبة العصرية، دون سنة)، ص. ٢٣٦.

[١٤]. علي الجارم ومصطفى امين، *البلاغة الواضحة*، (الطبعة الثانية عشرة، مصر : دار المعارف، ١٣٧٧ هـ /١٩٨٨ م)، ص. ١٨.

وفي البيت الأول عرف الشاعر أن ممدوحة وضيئ الوجه متلالئ الطلعة فأراد أن يأتي له تمثيل تقوى فيه الصفة وهي الضياء والإشراق فلم يجد أقوى من الشمش، فضاهاه بماء، والبيان هذه المضاهاة أتى بالكاف.

وفي البيت الثانى رأى الشاعر ممدوجه متصفا بوصفين، هما الشجاعه ومصارعة الشدائد، فبحث له عن نظيرين في كل منهما إحدى هاتين الصفتين قوية، فضاهاة بالأسد في الأولى، وبالسيف في الثانية، وبينهذه المضاهاة بأداة هي الكاف[١٥].

ولا بد في كل التشبه من وجود الطرفين، وقد يكون المشبه محذوفا للعلم به ولكنه يقدر في الإعراب، وهذا تقدير بمثابة وجوده، كلما إذا شئلت "كيف " على " ؟ " فقلت: كالذهرة الذابلة " فإن "كالزهرة " خير للمبتدأ محذوف، والتقدير هو الزهرة الذابلة، وقد يحذف الأداة، كما سيتبين فيما بعد.

القصل الثالث : أنواع التشبيه

وكان للتشبيه تفسيمات كثيرة بالنظر إلى عدة تواحي تتصل وثيقة بأركانه الأربعة كما أنها تتعلق بأغراضه.

كقول :

[١٥]. علي الجارم ومصطفى امين، *البلاغة الواضحة*، (الطبعة الثانية عشرة، مصر : دار المعارف، ١٣٧٧ هـ /١٩٨٨ م)، ص. ١٩.

أنا كالماء إن رضيت صفاء # وإذ ما سخطت كنت لهيب

سار في اليل بهيم # كأنه البحر ظلاما وإرحابا

قال ابن رةمى في تأثير غناء مغن :

فكأن لذة صوته ودبيبها # سنة تمشي في مفاصل نعس

قال ابن المعتز :

فكأن الشمش المنيرة دير # نار جلته حدائد الضرب

الجواد في البرعة برق خاطف :

أنت نجم رفعة وضياء # تجتليك العيون شرقا وغربا

وقال المتنبي وقد اعتزم سيف الدولة سفرا :

أين أزمعت أيهذا الهمام؟ # نحن نبت الربا وأنت الغمام

وقال المرقش :

النشر مسك والوجوه دنا # نير وأطراف أكف عنم

يشبه الشاعر نفسه في البيت الأول في حال رضاه بالماء الصافي الهادئ وفي حال غضبه بالنار ملتبهة فهو محبوب مخوف في المثال الثانى شبه الليل في الظلمة والإرهاب بالبحر. وإذا تأملت التشبيهين في الشطر الأول والمثال الثانى شبه الليل مذكرة بكل منهما، وكل التشبيه تذكر في الأداة يسمى **مرسلا** وإذا نظرت إلى التشبيهين مرة أخرى رأيت أن وجه الشبه بين وفصل فيهما، وكل التشبيه يذكر فيه وجه الشبه يسمى **مفصلا**.

ويصف ابن الرومى في المثال الثالث حسن الصوت مغن وجميل ايقاعه، حتى كأن لذة صوته تسرى في الجسم كما تسرى أوائل النوم الخفيف فيه، ولكنه لو يذكر وجه الشبه المعتمدا على أنك تستطيع أدراكه بنفسك الإرتياح والتلذذ في الحالين، ويشبه ابن المعتو الشمش عند الشروق ودينار مجلو قريب عهده بدار الضرب، ولم يذكر وجه الشبه أيضا وهو الأصفرار والبريق، ويسمى هذا النوع من التشبيه، وهو الذي لم يذكر فيه وجه الشبه **تشبيها مجملا**.

وفي المثالين الجامس والسادس شبه الجواد بالبرق في البرق في السرعة والمدوح بالنجم وفي الرفعة وضياء من غير أن تذكر أداة التشبيه في كلام التشبيهين. وذلك لتأكيد الأدعاء بأن المشه عين المشبه به، وهذ النوع يسمى **تشبيها موكدا**.

وفي المثال السابع يسأل المتبي ممدوحة في تظاهر بالذعر والهلع قائلا : أين تقصد؟ وكيف ترحل؟ ونحن لا نعيش إلا بك، لأنك كالغمام الذي يحي الأرض بعد موتها، ونحن كالنبت الذي لاحياة له بغير الغمام. وفي البيت الأخير يشبه المرقش النشر وهو طيب رائحة من يصف، بالمسك والوجوه بالدينار، والأنامل المخضوبة بالغم، وإذا تأملت هذه التشبيهات رأيت أنها من النوع التشبيه المؤكد، ولكن جمعت إلى حذف الأداة حذف وجه الشبه، وذلك لأن المتكلم عمد إلى المبالغة والإغراق في الإعداء أن المشبه هو مشبه به نفسه، ولذلك أهمل الأداة التى تدل على أن مشبه الضعف في وجه الشبه. وأهمل ذكر وجه الشبه الذي ينم عن إشراك الطرفين في صفة أو صفات دون غيرها. ويسمى هذا النوع **بالتشبيه البليغ**، وهو مظهر من مظاهر البلاغة وميدان فسيح لتسسابق المحيدين من الشعراء والكتب.

ولذلك ينقسم التشبيه إلى خمسة أقسام وهي :

- التشبيه المرسل هو ما ذكرت فيه الأداة.
- التشبيه المفصل هو ما ذكر فيه وجه الشبه.
- التشبيه مجمل هو ما حذف فيه وجه الشبه.
- التشبيه المؤكد ما حذفت منه الأداة.

- التشبيه البليغ ما حذفت منه الأداة ووجه الشبه[١٦].

التشبيه أيضا باعتبار وجه الشبه إلى **التمثيل وغير التمثيل**، فالتمثيل ماكان وجه الشبه منتزعا من متعدد كتشبيه الثرايا بعنقود العنب المنثور. وغير التمثيل ماليس كذلك.

نحو :

١. قال رجل :

كأن الهلال والثرايا أمامه # رجل شره يفتح فمه لأكل عنقود من العنب

في هذا المثال شبه الرجل حال الهلال والثريا أمامه بحال رجل شره يفتح فمه ليأكل عنقودا من العنب فوجه الشبه هنا صورة منتزعة من وهو وجود شيئ مقوس يتبع شيئ آخر مكون من أجزاء صغيرة بيضاء.

٢. قال السرى الرفاء :

وكأن الهلال نون لجين # غريفت في صحيفة زرقاء

[١٦]. علي الجارم ومصطفى امين، *البلاغة الواضحة*، (الطبعة الثانية عشرة، مصر : دار المعارف، ١٣٧٧ هـ /١٩٨٨ م)، ص. ٢٥.

يشبه السرى حال الهلال أبيض لماعا مقوسا وهو في السماء الزرقاء، بحال نون من فضة غارقة في صحيفة زرقاء، فوجه الشبه هنا صورة منتزعة من متعدد وهو وجود شيئ أبيض مقوس في شيئ أزرق.

فهذان التشبيهان الذي مرا والتى رأيت أن وجه الشبه فيها صورة مكونة من أشياء عدة يسمى كل تشبيه فيهما تمثيلا.

وغير التمثيل كقول البحترى في المديح :

هو البحر السماحو الجود فازدد # منه قربا تزدد من الفقر بعدا

يشبه البحترى ممدوحه بالبحر في الجود والسماح، ويقترب للناس أن يقتربوا منه ليبتعدوا عن الفقر. فوجه الشبه صفة، يعنى اشتراك الممدوح والبحر في صفة الجود. ويسمى وجه الشبه إذا كان كذلك مفردا، وكونه مفردا لا يمنع من تعددالصفات المشتركة ويسمى التشبيه الذي يكون وجه الشبه فيه كذلك **تشبيها غير تمثيل**.

التشبيه الضمني هو تشبيه لا يوضع فيه المشبه والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة بل يلمحان في التركيب. وهذا النوع يؤتي به ليفيد أن الحكم الذي أسند المشبه ممكن

كقول أبي تمام لمن يخاطبه :

لا تنكرى عطل الكريم من الغنى # فالسيل حرب للمكان العلى

يشبه أبي تمام ضمنا الرجل الكريم المحروم الغنى بقمة الجبل وقد خلت من ميل السيل، ولكنه لم يضع ذلك صريحا بل أتى بجملة مستقلة وضمن هذا المعنى في صورة ورهان. وهذا يسمى **بالتشبيه الضمنى**.

التشبيه المقلوب هو جعل المشبه مشبها به بادعاء أن وجه الشبه فيه أقوى وأظهر. كقول رجل : كأن جرأة الأسد جرأتك.

في هذا المثال يشبه الرجل جرأة أحد بجرأة الأسد لأنه أجرأ من أحد. ولكن هنا مقلوب ترتيبه، المشبه جعل مشبها به لإعتبار أن صفة المشبه أقوى من صفة المشبه به. وهذا يسمى **بالتشبيه المقموب**.

الفصل الثالث : أغراض التشبيه

الغرض من التشبيه هو الإيضاح والبيان مع الإيجاز والإختصار يعود في الأغلب (في التشبيه غير المغلوب) إلى المشبه لوجوه، منها :

١. بيان إمكانه، إذا كان أمرا غريبا لا يمكن فهمه وتصوّره إلاّ بالمثال، كقوله البخترى :

دنوت تواضا وعلوت مجدا # فشأناك انحدار وارتفاع

كذلك الشمس تبعد أن تسامى # ويدنو الضوء منها والشعاع

فحين أثبت للممدوح صفتين، هما القرب البعد، وكان ذلك غير ممكن في المجرى العرف والعادة، ضرب ذلك المثال بالشمس، ليبين إمكان ما قال.

٢. بيان حاله، إذا كان غير معروف الصفة قبل التشبيه، كقول النابغة ممدوح النعمان:

كأنك شمس والملوك كوكب # إذا طلعت لم يبد منهنّ كوكب

فالوجه عظم حال النعمان وصغر حالالملوك الآخرين إذا قيسوابة.

ويكثر إستعماله على هذا النحو في العلوم والفنون للإيضاح والبيان لتقريب الحقائق إلى أذهان المتلمين كما يقال لهم : الأرض كالكرة، والذئب كالكلب في الحجم.

٣. بيان مقدار حاله في القوة والضعف إذا كان معروف الصفة قبل التشبيه فيه يعرف مقدار نصيبة، كقوله الأعشى :

كأنّ مشيتها من بين جارها # مرّ السجابة لاريث ولاعجل

٤. تقدير حاله في نفس السامع، بإبرازها فيما هى فيه أظهر وأقوى، ويكثر في تشبيه الأمور المعنوية بأخرى تدرك بالحس كقولك للمشتغل بمالا فائدة فيه : أنت كالراقم على الماء، أذا بالتشبيه يظهر أنه قد بلغ من الخيبة أقصى الغاية وكقول المتنبى :

من يهين يسهل الهوان عليه # مالجرح بميت إيلام

٥. تزيين المشبه وتحسين حاله ليرغب فيه، كقوله ابن معتز يصف الهلال :

أهلا يفطر قد أنار هلاله # فالآن فاغد على الشراب وبكر

أنظر أليه كزروق من قضة # قد أثقلته حمولة من عنبر

٦. تسوية المشبه وذمه ليكره ويرغب عنه، نحو :

كلف في الشحوب وجهك يكى # نكتا فوق وجنة برصاء

٧. اسطرفه وجعله مشتحدثا بدبعا إبرازة في صورة ما يمتنع مادة كما يشبه الجمل والموقد ببحر من المسك موجه الذهب وإما لندور حضور المشبه به في النفس عند حضور المشبه به في النفس حضور المشبه كقول ابن الرومى في تشبيه بنفسجة :

ولا زوردية تزهو برزقتها # بين الرياض على حمر اليواقيت

كأنها بين قامت ضعفن بها # أوائل النار في أطرف كبريت[١٧].

[١٧]. احمد مصطفى المراغى، *علوم البلاغة*، (بيروت : دار الكتب، ١٩٩٣ م)، ص. ٢٣.

الباب الثالث

نظرة عامة عن سورة الرحمن

الفصل الأول : تسميتها

سميت سورة الرحمن، لافتتاحها باسم من أسماء الحسنى وهو (الرحمن) وهو اسم مبالغة من الرحمة، وهو أشد مبالغة من (الرحيم) وهو المنعم بجلائل النعم ولجميع الخلق، أما الرحيم : فهو النعم بدقائق النعم، والخاص بالمؤمنين.

قال الإمام الطبري : الرحمن : لجمع الخلق، الرحيم : بالمؤمنين[1].

وتسمى أيضا في حديث أخرج البيهقي عن علي كرم الله وجهه مرفوعا (عروس القرآن). فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لكل شيئ عروس القرآن : سورة الرحمن[2].

وسمى العروس لما فيها من جميل اللفظ وموسيقية الايقاع. تدق قلوب المؤمنين الى خشوع القلب. واطمئنان النفس، وإذا اتلوا اياته، وادتهم أيمنا وعلى ربهم يتوكلون، ولهذا قال

---

[1]. وهبة الزحيلي، *التفسرالمنير في العقيدة والشريعة والمنهج*، المجلد الرابع عشر، (القدس ؛ دمشق : دار الفكر، ٢٠٠٩ م)، ص. ٢٠٥.

[2]. وهبة الزحيلي، *التفسرالمنير في العقيدة والشريعة والمنهج*، المجلد الرابع عشر، ص ٢٠٥.

الامام الالوس : هذه سورة من القرانية التى توضع في جمال وإيجاز بألفاظ متقربة، وتأتى معانيها من جميع الوجوه، فإن هذه السورة الكاملة شاملة لتعدد النعم الدنيوية والاخروية والجسمانية والروحا نية طروها بطراو إسم الرحمن الذى هو إسم الذات المشتمل على جميع الأسماع والصفات ليسند اليه النعم المختلفة بعده، فالقرآن أعظم النعم شأن لأنه مدار جميع السعادات[٣].

الفصل الثاني : مناسبة سورة الرحمن لما قبلها وبعدها

١. مناسبة سورة الرحمن لما قبلها

١) هذه السورة بأسرها شرح وتفصيل لآخر السورة التي قبلها، ففي سورة القمر بيان إجمالي لأوصاف مرارة الساعة وأهوال النار وعذاب المجرمين، وثواب المتقين ووصف الجنة وأهلها، وفي هذه السورة تفصيل على الترتيب الوارد في الإجمال وعلى النحو المذكور من وصف القيامة والنار والجنة[٤].

٢) ختمت سورة (القمر) بهذه الآية : (إن المتقين في جنات ونهار، في نقعد صدق عند مليك مقتدر) ومن صفات المليك المقتدر، الرحمة، لا الجيروت، شأن المالكين المقتدرين، وبهذه

[٣]. إسماعيل حق لبروسوى، *تفسيرروح البيان*، الجزء التاسع، (بيروت : دار الفكر ، دون سنة)، ص. ٢٨٨.

[٤]. وهبة الزحيلي، *التفسرالمنير في العقيدة والشريعة والمنهج*، المجلد الرابع عشر، (القدس ؛ دمشق : دار الفكر، ٢٠٠٩ م)، ص. ٢٠٥.

الرحمة التى وسعت كل شيئ أرسل الرسل يدعون عباده إليه، ويطبون للآفات والعلل التى أوردتهم موارد الضلال. فاستجاب كثير منهم، ووجد السلامة والعافية في هذه الرحمة المرسلة من الله سبحانه على يد رسله. فكان بدء سورة (الرحمن) بهذا الاسم الكريم، موصولا بختام سورة القمر)،جاعلا منهما سورة واحدة[٥].

٣) ذكر الله تعالى في السورة السابقة أنواع النقم التي حلت بالأمم السابقة قوم نوح وهود وصالح ولوط وآل فرعون، وهنا ذكر أنواع الآلاء والنعم الدينية والدنيوية في الأنفس والآفاق على الناس جميعا. وافتتح السورة السابقة بما يدل على العزة والجبروت والهيبة وهو انشقاق القمر، وافتتح هذه السورة بما يدل على الرحمة والرحموت وهو إنزل القرآن[٦].

٤) ختمت السورة السابقة ببيان صفتين لله عزوجل تدلان على الهيبة والرهبة والعظمة وهما (المليك المقتدر) أي ملك عظيم الملك، قادر عظيم القدرة، وأبتدئت هذه السورة بصفة أخرى بجوار ذلك وهي صفة (الرحمن) وبيان مظاهر رحمته وفضله ونعمه على الإنسان وفي الكون كله سمائه وأرضه، فهو سبحانه عزيز شديد مقتدر بالنسبة إلى الكفار والفجار، رحمن منعم غافر للأبرار[٧].

---

[٥]. عبد الكريم الخطيب، *التفسير القرآنى للقرآن*، الجزئان السابع والعشرون والثامن والعشرون، (دار الفكر العربى، دون سنة)، ص. ٦٥.

[٦]. وهبة الزحيلي، *التفسرالمنير في العقيدة والشريعة والمنهج*، المجلد الرابع عشر، (القدس ؛ دمشق : دار الفكر، ٢٠٠٩ م)، ص ٢٠٦.

[٧]. وهبة الزحيلي، *التفسرالمنير في العقيدة والشريعة والمنهج*، المجلد الرابع عشر، (القدس ؛ دمشق : دار الفكر، ٢٠٠٩ م)، ص. ٢٠٦.

٢. مناسبة سورة الرحمن لما بعدها

تتصل هذه السورة بسورة (الرحمن) وتتآخى معها من وجوه:

١) في كل من السورتين وصف الفيامة والجنة والنار[٨].

٢) ذكر الله تعالى في سورة (الرحمن) أحوال المجرمين وأحوال المتقين في الآجرة وبيّن أوصاف عذاب الأولين في النار، وأوصاف نعيم الآخرين في الجنان، وفي هذه السورة أيضا ذكر أحوال يوم القيامة وأهوالها وانقسام الناس إلى ثلاث طوائف : هم أصحاب اليمين، وأصحاب الشمال، والسابقون، فتلك السورة لإظهار الرحمة، وهذه السورة لإظهار الرحمة، على عكس تلك السورة مع ما قبلها[٩].

٣) ذكر تعالى فى سورة (الرحمن) انشقاق السماء (تصدعها) وذكر هنا رجّ الأرض، فكأن السورتين لتلازمهما واتحادهما في الموضوع سورة واحدة، ولكن مع عكس الترتيب، فذكر في أول هذه السورة ماذكره في آخر تلك، وفي آخر هذه ما في أول تلك[١٠].

---

[٨]. وهبة الزحيلي، *التفسرالمنير في العقيدة والشريعة والمنهج*، المجلد الرابع عشر، ص ٢٥٤.

[٩]. وهبة الزحيلي، *التفسرالمنير في العقيدة والشريعة والمنهج*، المجلد الرابع عشر، ص ٢٥٤.

[١٠]. وهبة الزحيلي، *التفسرالمنير في العقيدة والشريعة والمنهج*، المجلد الرابع عشر، (القدس ؛ دمشق : دار الفكر، ٢٠٠٩ م)، ص. ٢٥٥.

افتتحت سورة (الرحمن) بذكر القرآن ثم الشمس والقمر، ثم النبات، ثم خلق الإنسان والجان من نار، ثم صفة يوم القيامة، ثم صفة النار، ثم صفة الجنه، وابتدئت هذه السورة بوصف القيامة وأهوالها، ثم صفة الجنة، ثم صفة النار، ثم خلق الإنسان، ثم النبات، ثم الماء، ثم النار، ثم النجوم التي لم يذكرها في (الرحمن)كما لم يذكر هنا الشمس والقمر، ثم القرآن، فكانت هذه السورة كالمقابلة لتلك[١١].

الفصل الثالث : مضمون السورة إجمالا

سورة الرحمن كسائر السور المكية المتيزة بقصر آياتها، وشدة تأثيرها ووقعها، ومزيد رهبتها، والمتعلقة بأصول الا عتقاد وهي التوحيد وأدلة القدرة الإلهية، والنبوة والوحي، والقيامة وما فيها من جنة ونار، وآلاء ونعم، وشدائد وأهوال[١٢].

اتفق المسرفون على أن سورة الرحمن مكية، هنالك روايات، منها :

[١١]. وهبة الزحيلي، *التفسرالمنير في العقيدة والشريعة والمنهج*، المجلد الرابع عشر، ص ٢٥٥.

[١٢]. وهبة الزحيلي، *التفسرالمنير في العقيدة والشريعة والمنهج*، المجلد الرابع عشر، ص ٢٠٦.

وری عروة من الزبير قال : اول من جهر بالقرآن بمكة بعد النبی صلى الله عليه وسلم ابن مسعود، وذلك أن الصحابة قالوا : ما سمعت قريش هذا القرآن يجهر به قط، فمن رجل يسمعوه ؟ فقال ابن مسعود : انا. فقالوا إنا نخشى عليك، و أنما نريد رجلا له عشيرة يمنعونه، فأبى، ثم قام عند المقام فقال : (بسم الله الرحمن الرحيم, الرحمن، علم القرآن) ثم تمادى رافعا بها صوته وقريش في أنديتها، فتأملو وقالوا : ما يقول ابن أم عبد؟ قالوا : هو يقول : الذى يزعم محمد أنه أنزل عليه، ثم ضربوه حتى أثروا في وجهه[١٣].

وسميت في حديث أخرجه البيهقى عن علي كرم الله تعالى وجهه مرفوعا (عروس القرآن) ورواه موسى ابن جعفر رضى الله تعالى عنهما عن آبائه الأطهار كذلك (وهى مكية) في قول الجمهور، وأخرج ذلك ابن مردوية عن عبد الله بن الزبير وعائشة رضى الله تعالى عنهم و ابن النحاس عن ابن عباسرضى الله تعالى عنهما، وأخرج ابن الضريس وابن مردوية والبيهقى في الدلائل عنه أنها نزلت بالمدينة، وحكى ذلك عن مقائل، وحكاه في البحر عن ابن مسعود أيضا، وحكى أيضا قولا آخر عن أبن عباس وهو أنها مدنية سوى قوله تعالى : (يسأله من في السموات والآرض) الآية، وحكى الاستثناء المذكور في جمال القراء عن بعضهم ولم يعينه، وعدد

[١٣]. القرطبی، *جامع الأحكام القرآن*، الطبعة الأولى، الجزء العشرون، (بيروت : لبنان، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٦ م)، ص. ١١١.

آياتها ثمان وسبعون أية في الكوفى والشامى، وسبع وسبعون في الحجازى، وست وسبعون في البصرى[١٤].

سورة الرحمن : في رأي ابن مسعود ومقاتل : مدنية كلها، وقد كتب في بعض المصاحف أنها مدنية، والآصح كما ذكر القرطبي وابن كثير والجمهور أنها مكية كلها، وهو قول الحسن وعروة بن الزبير وعكرمة وعطاء وجابر. وقال ابن عباس : إلا آية منها هي قوله تعالى : (من في السموات والآرض) آية. وهي ثمان وسبعون (٧٨) آية. وعدها وعدها بعضهم (٧٦) آية[١٥]. وحروفها ألف وثلاثمائه وست وثلاثون[١٦].

عدد الله تعالى في مطلع السورة آلاءه ونعمه العظمى، وأولها نعمة الدين والوحي، وإنزال القرآن وتعليمه عباده به، فهو النعمة الكبرى، وسنام الكتب السماوية ومصداقها. ثم أتبعه ببيان خلق الإنسان ليعلم أنه إنما خلقه للدين، والإفادة من الوحي وكتاب الله، ثم ذكر ما تميز به عن سائر الحيوان من البيان وهو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير[١٧].

---

[١٤]. محمود شكرى الألوسى البغدادى، *روح المعانى في تفسر القرآن الكريم والسبع المثانى*، الجز السبع و العشرون، (بيروت ؛ لبنان : دار الحياء التراث العربى، دون سنة)، ص. ٩٦-٩٧.

[١٥]. وهبة الزحيلي، *التفسرالمنير في العقيدة والشريعة والمنهج*، المجلد الرابع عشر، (القدس ؛ دمشق : دار الفكر، ٢٠٠٩ م)، ص. ٢٠٤.

[١٦]. مجد الدين الغيروز أبادى، *بصائر والتمييز*، الطبعة الأولى، (وزارة الاوقاف جمهورية مصر العربية، ١٩٧٦)، ص. ٤٤٧.

[١٧]. وهبة الزحيلي، *التفسرالمنير في العقيدة والشريعة والمنهج*، المجلد الرابع عشر، ص. ٢٠٦.

ثم أخصى الله تعالى أصول النعم الظاهرة الكبرى في الكون من الشمس والقمر، والنجم (النبات) والشجر، والشماء القائمة على التوازن الدقيق، الأرض ذات الفواكه والثمار والأشجار، والزروع والرياحين، مع الإشارة إلى خلق عالم آخر غير مادي ولا ملموس وهو الجنّ.

وأضاف إلى ذلك آية على قدرة الباهرة بالفصل بين البحر المالح والعذاب، وأخراج اللؤلؤ والمرجان من الماء المالح، كإخراج الحب والعصفو والريحان من التراب، وتسيير السفن في أعالي البحر.

ثم يطوى عالم الكون البديع بالفناء الحتمى، ولا يبقى سوى الحي القيوم ذي الجلال والإكرام، ويبدأ بعدئد عالم القيامة وما فيه من أهوال جسام، ومصير عصيب للمجرمين، وزجّ في نيران الجحيم.

ويقابل ذلك المشهد النعيم في جنان الخلد لأهل الإيمان واليمين، والخوف من مقام الله، وفي تلك الجنان أنواع الأغصان، والعيون والأنهار، والفواكه والفرش الحريرية الوثيرة والأرائك الخضر، والحور والولدان، والخيرات الحسان[١٨].

[١٨]. وهبة الزحيلي، *التفسيرالمنير في العقيدة والشريعة والمنهج*، المجلد الرابع عشر، (القدس ؛ دمشق : دار الفكر، ٢٠٠٩ م)، ص. ٢٠٧.

وناسب كل ختم السورة بتمجيد الله عزّوجل، والثناء عليه، على ما تفصل به وأنعم على عباده : (تبارك اسم ربك ذى الجلال والإكرام)[١٩].

[١٩]. وهبة الزحيلي، *التفسيرالمنير في العقيدة والشريعة والمنهج*، المجلد الرابع عشر، (القدس ؛ دمشق : دار الفكر، ٢٠٠٩ م)، ص. ٢٠٧.

الباب الرابع

التشبيه في سورة الرحمن

الفصل الأول : الأيات التي تتضمن على التشبيه في سورة الرحمن

١. ﴿ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِن صَلۡصَٰلٖ كَٱلۡفَخَّارِ﴾ [الرحمن :١٤]

مشبه : صلصال

مشبه به : الفخار

أداة التشبيه : الكاف

وجه الشبه : محذوف فى مخفضا

خلق الله تعالى أصل الإنسان من طين يابس يسمع له صلصلة، أي صوت إذا نقر، يشبه الفخر، أي الخزف : وهو الطين المطبوخ بالنار، للدلالة على صلابة الإنسان وتماسك أجزائه.

وقد تنوعت عبارات القرآن في بيان هذا، باعتبار مراتب الخلق : ﴿ مِنْ تُرَابٍ﴾، ﴿ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُوْنٍ﴾، أي طين متغير، أو﴿ مِّنْ طِيْنٍ لَّازِبٍ﴾، أي لاصق باليد، ﴿مِنْ

صَلْصَلٍ﴾، فهذه إشارة إلى أن آدم عليه السلام حلق أولا من التراب، ثم صار طينا، ثم حمإ مسنونا، ثم لازبا، ثم كالفخار، فكأنه خلق من هذا ومن ذلك، ومن ذلك[1].

٢. ﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَئَاتُ فِي الْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ﴾ [الرحمن : ٢٤]

مشبه : الجوار المنشئات

مشبه به : الأعلام

أداة التشبيه : الكاف

وجه الشبه : محذوف (في عظيما وارتفاعا)

تشبيه مرسل فقد شبه السفن وهي تمخز عباب البحر رائحة جائية بالجبال، وقد استهوى هذا التشبيه الشعراء فاقتبسوه قال ابن الرومي :

أين فلك فيها وفلك إليها # منشآت في البحر كالأعلام[2].

٣. ﴿ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً ﴾ [الرحمن : ٣٧]

مشبه : انشقت السماء

مشبه به : وردة

[1]. وهبة الزحيلي، *التفسرالمنير في العقيدة والشريعة والمنهج*، المجلد الرابع عشر، (القدس ؛ دمشق : دار الفكر، ٢٠٠٩ م)، ص. ٢١٩.

[2]. محيي الدين الدرويس، *إعراب القرآن الكريم وبيانه*، المجلد التاسع، (الطبعة الثالثة ؛ دمشق : دار ابن كثير، ١٩٩٢ م)، ص. ٤٠٤.

أداة التشبيه : محذوف (الكاف)

وجه الشبه : محذوف (في الحمرة)

تشبيه بليغ، حذف منه وجه الشبه وأداة التشبيه، أي كالوردة في الحمرة[٣].

٤. ﴿ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ وَرۡدَةٗ كَٱلدِّهَانِ﴾ [الرحمن : ٣٧]

مشبه : وردة

مشبه به : الدهان

أداة التشبيه : الكاف

وجه الشبه : محذوف (في صفائها)

تشبيه تمثيلي، أراد بالوردة الغرس، والوردة تكون في الربيع أميل إلى الصفرة فإذا اشتد البرد كانت وردة حمراء فإذا كان بعد ذلك كانت وردة أميل إلى الغبراء فشبه تلون السماء حال انشقاقها بالوردة وشبهت الوردة في اختلاف ألوانها بالدهن واختلاف الوانه.

فالتشبيه تمثيلي كما ترى مركب من قسمين أو صورتين متعاقبتين صورة السماء منشقة وصورة الوردة ثم صورة الدهان والصورتان الأخيرتان لتوضيح وجه الشبه وهو أحوال تلونها فهي

[٣]. وهبة الزحيلي، *التفسرالمنير في العقيدة والشريعة والمنهج*، المجلد الرابع عشر، (القدس ؛ دمشق : دار الفكر، ٢٠٠٩ م)، ص. ٢٣٢.

في الربيع صفراء وفي الشتاء حمراء ثم غبراء داكنة عند الذبول وهذا التلون التدريجي من اللون الناصع إلى اللون الداكن يشبه أيضا لون الدهن وقد عملت فيه النار فاشتعل بلون أصفر ثم بدت ألسنته محمرة إذ آذن بالانطفاء ثم يتحول إلى رماد داكن.

وقال الملحدون : ما وجه الشبه في (فكانت وردة كالدهان) وتكرير (فبأي آلاء ربكما تكذبان) بعد ذكر العذاب مثل يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس وإنما حق ذلك أن يذكر بعد تعديد النعم، والجواب عن الأول أنه قيل : معناه أن السماء تتلون من الفزغ الأكبر كما تتلون الدهان المختلفة وأن الدهان جمع دهن فهو كقوله تعالى : يوم تكون السماء كالمهل فيمن قال : المهل الزيت المغلي وقيل الدهان الجلد الأحمر، وأما الجواب عن الثانى فإن من أنذرك وخوفك من عاقبة ماتصير إليه فقد أنعم عليك، ألا تراه سبحانه قد قال : وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين، وقد علمنا أنه بعث بشيرا لمن آمن ونذيرا لمن كفر فجعل الإنذار رحمة كما جعل التبشر وكذا كل من عليها فان، فإذا انشقت السماء، فيه إنعام على الخلق حيث أعلمهم بما كانوا يجهلونه وحذرهم بما يصيرون إليه وقد جعل سبحانه التحذير رأفة بقوله : ويحذركم الله نفسه والله رءوف بالعباد[٤].

[٤]. محيي الدين الدرويس، *إعراب القرآن الكريم وبيانه*، المجلد التاسع، (الطبعة الثالثة ؛ دمشق : دار ابن كثير، ١٩٩٢ م)، ص. ٤١٢.

٥. ﴿ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن : ٥٧]

مشبه : وردة

مشبه به : الياقوت والمرجان

أداة التشبيه : كأن

وجه الشبه : محذوف (في صفائه)

تشبيه مرسل مجمل لوجود الأداة، أما وجه الشبه فهو الصفاء. في صفاء الياقوت أو الخرز الأحمر، أو صغار اللؤلؤ والدر في بياض البشرة وصفائها، وتخصيص الصغار لأنهن أنصع بياضا من الكبر[٥]. وعن أبن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن المرأة من نساء أهل الجنة ليرى بياض ساقها من وراء سبعين حلة حتى يرى مخها وذلك بأن الله عز وجل يقول : كأنهم الياقوت والمرجان فأما الياقوت فإنه حجر لو أدخلت فيه سلكا ثم اسصفيته لأريته من ورائه.

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم، في قوله : كأنهم الياقوت والمرجان قال : ينظر إلى وجهه في خدها أصفى من المرآة وإن أدنى لؤلؤة عليها لتضيء

[٥]. وهبة الزحيلي، *التفسرالمنير في العقيدة والشريعة والمنهج*، المجلد الرابع عشر، (القدس ؛ دمشق : دار الفكر، ٢٠٠٩ م)، ص. ٢٣٩.

ما بين المشرق ةالمغرب وإنه ليكون عليها سبعون حلة ينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك وسيأتى مزيد من وصف نساء الجنة في سورة الواقعة[٦].

- أسلوب التشبيه سورة الرحمن اشتمل على خمس آيات وهي :

١. ﴿ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِن صَلۡصَٰلٖ كَٱلۡفَخَّارِ﴾ [الرحمن :١٤]

٢. ﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَئَا فِي الْبَحْرِ كَٱلۡأَعۡلَٰمِ﴾ [الرحمن : ٢٤]

٣. ﴿ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ وَرۡدَةٗ ﴾ [الرحمن : ٣٧]

٤. ﴿ وَرۡدَةٗ كَٱلدِّهَانِ﴾ [الرحمن : ٣٧]

٥. ﴿ كَأَنَّهُنَّ ٱلۡيَاقُوتُ وَٱلۡمَرۡجَانُ﴾ [الرحمن : ٥٧]

الفصل الثانى : مواقع التشبيه في آيات سورة الرحمن

١. ﴿ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِن صَلۡصَٰلٖ كَٱلۡفَخَّارِ﴾ [الرحمن :١٤]

مشبه : صلصال

مشبه به : الفخار

أداة التشبيه : الكاف

---

[٦]. محيي الدين الدرويس، *إعراب القرآن الكريم وبيانه*، المجلد التاسع، (الطبعة الثالثة ؛ دمشق : دار ابن كثير، ١٩٩٢ م)، ص. ٤١٧.

وجه الشبه : محذوف فى مخفضا

الأداة	الوجه	الأداة و الوجه
التشبيه المرسل	غير تمثيل و مجمل	مرسل مجمل

في هذه الأية، بعض مواقع التشبيه وهى :

أ. من ناحية أداة التشبيه أنه تسمى بالتشبيه المرسل لإنه ما ذكرت فيه أداة التشبيه وهى : (الكاف)

ب. من ناحية وجه الشبه موقعان وهما :

١) تشبيه غير التمثيل لإنه ما كان وجه الشبه منتزعا من متعدد يعنى (فى مخفضا)

٢) التشبيه المجمل لإنه ما حذف منه وجه الشبه (محذوف)

ت. من ناحية أداة التشبيه وجه الشبه أنهما يسميان بالتشبيه المرسل المجمل لإنه ما ذكرت منه أداة التشبيه و وجه الشبه يعنى (الكاف و فى مخفضا)

٢. ﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَئَاتُ فِي الْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ﴾ [الرحمن : ٢٤]

مشبه : الجوار المنشئات

مشبه به : الأعلام

أداة التشبيه : الكاف

وجه الشبه : محذوف (في عظيما وارتفاعا)

الأداة	الوجه	الأداة و الوجه
التشبيه المرسل	غير تمثيل و مجمل	مرسل مجمل

في هذه الأية، بعض مواقع التشبيه وهى :

أ. من ناحية أداة التشبيه أنه تسمى بالتشبيه المرسل لإنه ما ذكرت فيه الأداة التشبيه وهى : (الكاف)

ب. من ناحية وجه الشبه موقعان وهما :

١) تشبيه غير التمثيل لإنه ما ليس وجه الشبه منتزعا من متعدد يعنى (في عظيما وارتفاعا)

٢) التشبيه المجمل لإنه ما حذف منه وجه الشبه (محذوف)

ت. من ناحية أداة التشبيه وجه الشبه أنهما يسميان بالتشبيه المرسل المجمل لإنه ما ذكرت فيه أداة التشبيه و حذف منه وجه الشبه يعنى (الكاف و في عظيما وارتفاعا)

٣. ﴿ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ وَرۡدَةٗ ﴾ [الرحمن : ٣٧]

مشبه : انشقت السماء

مشبه به : وردة

أداة التشبيه : محذوف (الكاف)

وجه الشبه : محذوف (في الحمرة)

الأداة	الوجه	الأداة و الوجه
المؤكد	غير تمثيل و مجمل	مؤكد مجمل(تشبيه البليغ)

في هذه الأية، بعض مواقع التشبيه وهى :

أ. من ناحية أداة التشبيه أنه تسمى بالتشبيه المؤكد لإنه ما حذفت منه الأداة التشبيه وهى : (محذوف : الكاف)

ب. من ناحية وجه الشبه موقعان وهما :

١) تشبيه غير التمثيل لإنه ما ليس وجه الشبه منتزعا من متعدد يعنى (في الحمرة)

٢) التشبيه المجمل لإنه ما حذف منه وجه الشبه (محذوف)

ت. من ناحية أداة التشبيه وجه الشبه أنهما يسميان بالتشبيه المؤكد المجمل (تشبيه البليغ) لإنه ما حذفت منه أداة التشبيه و وجه الشبه يعنى (محذوف : الكاف و محذوف : في الحمرة)

٤. ﴿ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ وَرۡدَةٗ كَٱلدِّهَانِ﴾ [الرحمن : ٣٧]

مشبه : وردة

مشبه به : الدهان

أداة التشبيه : الكاف

وجه الشبه : محذوف (في صفائها)

الأداة	الوجه	الأداة و الوجه
التشبيه المرسل	غير تمثيل و مجمل	مرسل مجمل

في هذه الأية، بعض مواقع التشبيه وهى :

أ. رمن ناحية أداة التشبيه أنه تسمى بالتشبيه المرسل لإنه ما ذكرت فيه الأداة التشبيه وهى : (الكاف)

ب. من ناحية وجه الشبه موقعان وهما :

١) تشبيه غير التمثيل لإنه ما ليس وجه الشبه منتزعا من متعدد يعنى (في صفائها)

٢) التشبيه المجمل لإنه ما حذف منه وجه الشبه (محذوف)

ت. من ناحية أداة التشبيه وجه الشبه أنهما يسميان بالتشبيه المرسل المجمل لإنه ما ذكرت فيه أداة التشبيه و ما حذف منه وجه الشبه يعنى (الكاف و محذوف : في صفائها)

٥. ﴿ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن : ٥٧]

مشبه : وردة

مشبه به : الياقوت والمرجان

أداة التشبيه : كأن

وجه الشبه : محذوف (في صفائه)

الأداة	الوجه	الأداة و الوجه
التشبيه المرسل	غير تمثيل و مجمل	مرسل مجمل

في هذه الأية، بعض مواقع التشبيه وهى :

أ. رمن ناحية أداة التشبيه أنه تسمى بالتشبيه المرسل لإنه ما ذكرت فيه الأداة التشبيه وهى : (كأن)

ب. من ناحية وجه الشبه موقعان وهما :

١) تشبيه غير التمثيل لإنه ما ليس وجه الشبه منتزعا من متعدد يعنى (في صفائها)

٢) التشبيه المجمل لإنه ما حذف منه وجه الشبه (محذوف)

ت. من ناحية أداة التشبيه وجه الشبه أنهما يسميان بالتشبيه المرسل المجمل لإنه ما ذكرت فيه أداة التشبيه و ما حذف منه وجه الشبه يعنى (كأن و محذوف : في صفائها)

الباب الخامس

الخاتمة

الفصل الأول : الخلاصة

بعد أن أجرينا البحث عن سورة الرحمن بما تحتوى عليه من التشبيه بحثا موجزا، ففى هذا الصدد وصلنا إلى الخلاصة باستخراج عدة نتائج من ذلك البحث، وهي :

١. في سورة عدد من الأيات التى تتعلق بالتشبيه يعنى :

- الأية ١٤
- الأية ٢٤
- الأية ٣٧
- الأية ٥٨

٢. إن بعض آيات السورة تستمد مواقع التشبيه في سورة الرحمن منها:

- من ناحية أداة التشبيه :

الأية ١٤ : التشبيه المرسل، الأية ٢٤ : التشبيه المرسل ، الأية ٣٧ : التشبيه المؤكد، الأية ٣٧ : التشبيه المرسل، الأية ٥٨ : التشبيه مرسل

- من ناحية وجه الشبه :

- الأية ١٤ : تمثيل و مجمل، الأية ٢٤ : غير تمثيل و مجمل، الأية ٣٧ : غير تمثيل و مجمل، الأية ٣٧ : غير تمثيل و مجمل، الأية ٥٨ : غير تمثيل و مجمل

- من ناحية أداة التشبيه و وجه الشبه :

- الأية ١٤ : مرسل مجمل، الأية ٢٤ : مرسل مجمل، الأية ٣٧ : مؤكد مجمل(تشبيه البليغ)، الأية ٣٧ : مرسل مجمل، الأية ٥٨ : مرسل مجمل

الفصل الثانى : الإقتراحات

قد انتضحت لدينا في البحوث السابقة أهمية الدراسة القرآنية والبلاغية، فبالإ ضافة إلى ذلك نقدم عدة توصيات وإقتراحات سوف ليستفيد منها الجميع كما يأتى :

١. إن القرآن الكريم يحتوى على مضامين ومحتويات وأسرار يمكن تحليلها وبيانها بأى أنواع العلوم والمعارف، لذلك فليتسابق المسلمون إلى إتقان العلوم المؤدية إلى فهم ما تضمنه القرآن من الحقائق.

٢. نرجوا من طلبة جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية بمكاسر عامة وطلبة قسم اللغة العربية وادابها خاصة أن يهتموا بالعلوم المتعلقة بالدراسة القرآنية والبلاغية و يجعلواها كالمرجع من المراجع المهمة.

٣. نرجوا من جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية بمكاسر أن يزيدوا الكتب البلاغية في المكتبة لكي يسهل علينا أن نكتب الرسالة المتعلقة بمادة البلاعة.

المراجع

القرآن الكريم

الألوسى، محمود شكرى البغدادى.*روح المعانى في تفسر القرآن الكريم والسبع المثانى*، الجز السبع و العشرون،بيروت ؛ لبنان : دار احياء التراث العربى، دون سنة.

الدرويس، محيي الدين. *إعراب القرآن الكريم وبيانه*، المجلد التاسع (الطبعة الثالثة) دمشق : دار ابن كثير، ١٩٩٢ م.

الزحيلي، وهبة. *الموسوعة القرآنية الميسرة*،دمشق–سورية : دار الفكر، ١٣٢٣هـ.

الزحيلي، وهبة. *التفسرالمنيرفي العقيدة والشريعة والمنهج*، الجز الأول (الطبعة العاشرة)دمشق : دار الفكر، ٢٠٠٩ م.

الجارم، علي، ومصطفى امين. *البلاغة الواضحة*. الطبعة الثانية عشرة، مصر : دار المعارف، ١٣٧٧ هـ/١٩٨٨ م.

الجرجانى، عبد القاهر. *اسرار البلاغة في علم البيان*، مصر : دار الفكر، دون سنة.

الجوينى، مصطفى الصاوى. *البلاغة العربية*. اسكندرية : الناشر المعارف، ١٩٨٥.

الخطيب،عبد الكريم.*التفسير القرآتى للقرآن*، الجزئان السابع والعشرون والثامن والعشرون دار الفكر العربى، دون سنة.

القرطبى، *جامع أحكام القرآن*، الجزء العشرون، (الطبعة الأولى) بيروت : لبنان، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٦ م.

الفيروز أبادى،مجد الدين.*بصائر والتمييز*، (الطبعة الأولى) وزارة الاوقاف جمهورية مصر العربية، ١٩٧٦م.

المراغى، احمد مصطفى. *علوم البلاغة*، بيروت : دار الكتب، ١٩٩٣ م.

الهاشمى، أحمد. *جواهر البلاغة في المعانى والبيان والبديع*. سورايا : الهداية، ١٩٦٠ م.

الصابونى، محمد علي. *صفوة التفاسير* (الطبعة الرابعة) بيروت : دار القرآن الكريم، ١٩٨١م.

سيد قطب، *في ظلال القرآن*، الجزء الأول (دون طبعة) بيروت : دار الفكر، دون سنة.

حضرات حفى بك ناصف ومحمد بك دياب والشيخ مصطفى طموم ومحمد افندى عمر وسلطان بك محمد.*كتاب قواعد اللغة العربية لتلاميذ المدارس الثانوية*، سورابايا – اندونيسيا : مكتبة الهداية، دون سنة.

حفنى ناصف، محمد دياب، سلطان محمد، مصطفى طموم.*دروس البلاغة*(الطبعة الأولى) مكتبة اهل الاثر، ٢٠٠٤م.

شيحون، السيد محمود. *البلاغة الوافية*. القاهرة : دار البيان للنشر، ١٩٩٢ م.

طبانه، بدوي. *معجم البلاغة العربية*. الرياض : دار العلوم،١٩٨٢ م.

قاسم، محمد.*علم البلاغة البديع والبيان والمعانى*(الطبعة الأولى) طرابلس : لبنان،٢٠٠٣ م.

لبروسوى، إسماعيل حقى. *تفسيرروح البيان*، الجزء التاسع، بيروت : دار الفكر ، دون سنة.

Hasyimi, Ahmad.*Mutiarallmu Al Balaghah*, Terjemahan M. Zuhridan Ahmad Chumaidi, Umar.Surabaya : Dar Al-Ihya', 1994.

Ruslan, Arjun. *BalaghahIlmu Bayan*, Jakarta : CV Akomoda, 1987.